Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأقبل المصطفى ﷺ فى جمع من الأنصار فحاصر اليهودَ خمس عسرة ليلة، حتى استسلموا ونزلوا على حكمه، وعندئذ تقدم المنافق «عبدُ الله بن أبى ابن سلول» فقال للمصطفى على الملأ من الناس:

«يا محمد، أحسِنْ إلىَّ فى مَوالىَّ!».

وأعرض عنه المصطفى ﷺ، لكن المنافق مضى فى لجاجته، مُصِرًّا على استنقاذهم!

قال عليه الصلاة والسلام: «هم لك!».

واكتفى بأن جرَّدهم من سلاحهم، وأمهلهم ثلاثةَ أيام يَجْلُون بعدها عن المدينة، فخرجوا أذلةً مفهورين إلى وادى القرى، حيث نزلوا على عصابتهم هناك، وتطهرت دارُ الهجرة بجلاءِ بنى فينقاع عنها بعد «يوم بدر» فى السنة الثانية للهجرة!

* * *

وتتابعت أحداثٌ فردية، تعكس صدَى الرعب فى قلوب يهود، وتنم عن كيدهم وحقدهم.

وفد تعلق أملهم، بأن تثأر قريش لقتلاها فى بدر، فما كانت لتسكت عليه كما سكتت يهود على إجلاءِ بنى قينقاع.

بعد عام واحد من بدر، فى شهر سوال من السنة الثالثة للهجرة، كانت موقعة أُحُد، وكان من أمرها ما كان.

نقضت يهود ميثاقها مع الرسول ﷺ هذه المرةَ أيضا، فلم تكن «على النصر ضد من حارب أهلَ هذه الصحيفة».

وبنو النضير، كانوا فى منطقة المدينة.

وقد لبثوا فى أوكارهم يرقبون سير المعركة فى أُحد...

وطاب لهم ما لقى المسلمون من عدوهم، وتأهبوا لكى يرجفوا فى المدينة بقالتهم الخبيثة:

- انهزم محمدٌ وأصحابه، ويقول إنه نبى مرسَل؟ لو كان نبيًّا ما انتصر عليه الوثنيون!

* * *

ثم هموا بأن يغتالوا الرسول ﷺ!

خرج عليه الصلاة والسلام إلى بنى النضير، يستعينهم فى دية قتيلين من بنى عامر، وكان بينهم وبين بنى النضير حلف وجوار.